الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

تأثير أزمة الوقود والكهرباء في غزة على الأوضاع الإنسانية

آذار/مارس 2012

حقائق سريعة

- يصل الطلب على الكهرباء في غزة إلى 350 ميجاوات. ولا تستطيع محطة كهرباء غزة ضمن طاقتها التشغيلية الراهنة توليد أكثر من 80 ميجاوات، تُستكمل بـ120 ميجاوات تشترى من إسرائيل؛ و22 ميجاوات من مصر، ملبية بذلك ما يقارب ثلثي الطلب.
- ونتيجة النقص الحاد في الوقود، منذ شباط/فبراير 2012 اشتغلت محطة كهرباء غزة إما بثلث طاقتها التشغيلية، أو اقتضت الضرورة وقفها، ما أسهم في قطع مبرمج للكهرباء ما بين 18-6 ساعة في اليوم، إضافة إلى القطع العشوائي غير المبرمج للكهرباء.

ونتيجة الإمداد غير الكافي وغير المنتظم للكهرباء

- تضاعف عدد الأجهزة الطبية التي توقفت عن العمل في مستشفيات غزة ثلاث مرّات منذ بداية العام 2012 (منظمة الصحة العالمية)
- منذ شباط/ فبراير 2012 ازداد متوسط الانتظار لإجراء العمليات الاختيارية لجراحة العظام في مستشفى الشفاء في غزة من ثلاثة إلى ستة أشهر (منظمة الصحة العالمية)
- يتم تزويد أكثر من 40 بالمائة من البيوت في غزة بالماء الجاري لمدة تتراوح ما بين 8-6 ساعات كل أربعة أيام فقط (شبكة المياه والصرف الصحي والنظافة wash cluster)
- يتم يومياً تصريف ما يصل إلى 80 مليون لتر من مياه المجاري المعالجة جزئيا في البحر المتوسط.
- انخفض متوسط إنتاج وحدات تحلية المياه بما يقارب 60 بالمائة منذ بداية العام (شبكة المياه والصرف الصحي والنظافة)
- فقدت مزارع تربية الأسماك، نتيجة الطاقة المُخفضة لترشيح أو أكسجة المياه، ما يزيد عن 16 طناً من الأسماك منذ بداية آذار/ مارس 2012 (منظمة الزراعة العالمية).

1. أدى النقص الحاد في الكهرباء الذي عاشته غزة على مدار السنوات القليلة الماضية إلى تعطيل التزويد بالخدمات الأساسية، وإلى زعزعة سبل وظروف معيشة ضعيفة أصلاً. ومنذ شباط/فبراير 2012، شهد الوضع مزيداً من التدهور في أعقاب الانخفاض الحاد في كمية الوقود المجلوبة إلى غزة من مصر، بطريقة غير رسمية، عبر الأنفاق، والتي كانت تُستخدم في تشغيل محطة كهرباء غزة.
2. وضعفت إلى حد كبير طاقة التوليد وإمكانية الاعتماد على محطة كهرباء غزة على مدار السنوات الست الماضية نتيجة عوامل إضافية. ومن هذه العوامل تدمير ستة محوّلات في غارة إسرائيلية في عام 2006؛ والقيود المفروضة على استيراد قطع الغيار والمعدات والوقود في إطار الحصار الإسرائيلي؛ والنزاع بين السلطة الفلسطينية والسلطات التي تدير غزة بحكم الأمر الواقع حول تمويل تشغيل محطة كهرباء غزة. وتفاقم التراجع الناتج عمّا تقدم نتيجة الحالة البائسة لشبكة توزيع الكهرباء، مما أدى إلى قدر كبير من فقدان الطاقة الكهربائية.
3. لمعالجة الوضع الناجم عن انقطاع الكهرباء، لجأ مقدمو الخدمات والأسر الخاصة إلى مولّدات احتياطية، ولكن يصعب الاعتماد بسبب ندرة قطع الغيار والوقود. أما المولّدات الكهربائية المتحركة الخاصة فقد تكون غير آمنة بشكل خاص، وملوثة للبيئة، ولا يستطيع الفقراء شراؤها.
4. الخدمات الطبية، بما فيها خدمات التدخل العاجل في الحالات الطارئة لإنقاذ الحياة، معرضة لخطر الانهيار نتيجة النفاد الوشيك لاحتياطيات الوقود المُستخدم لتشغيل المولّدات الاحتياطية، وسيّارات الإسعاف. وقد أدى التذبذب في وصول الطاقة الكهربائية إلى خلل أجهزة طبية حساسة، وإلى تعطيل الخدمات الطبية. وقد اضطرت المستشفيات في سياق وضع الأولويات وعلى رأسها الجراحة الطارئة إلى تأجيل حالات الجراحات الاختيارية الأخرى، التي وإن لم تكن مُهددة للحياة، إلا أن تأجيلها يؤدي إلى مضاعفات سلبية متنوعة للمرضى المصابين.
5. تسبب العرض غير الكافي في كميات الوقود والكهرباء لتشغيل مضخات المياه والآبار إلى تقليص أكبر في وفرة المياه الجارية في معظم البيوت. وهذا بدوره، زاد من اعتماد الناس على موردين غير خاضعين للرقابة للحصول على المياه وإلى خفض مستويات الصحة العامة. وبالقدر نفسه قلّصت منشآت معالجة مياه الصرف الصحي دورات معالجة تلك المياه، وبالتالي ازداد مستوى تلوث مياه الصرف الصحي المعالجة جزئياً التي يتم تصريفها في البحر. وثمة أيضاً خطر طفح مياه الصرف الصحي في الشوارع.
6. نقص الوقود والكهرباء أثر سلباً على سبل المعيشة بما في الأنشطة الزراعية على نحو خاص. وقد أبلغت مزارع الدجاج والماشية والأسماك عن حدوث أعطال متكررة في معداتها، إضافة إلى زيادة ملحوظة في نفقات الإنتاج. وتؤدي الأعطال الطارئة على الري إلى تأخر نضج الأزهار والفواكه، وهذا بدوره يؤدي إلى تناقص في الإنتاج. وهناك الكثير من قوارب الصيد متوقفة في الميناء نتيجة نقص الوقود.
7. تتم في الوقت الحالي دراسة عدد من خيارات المدى الطويل لمعالجة العجز في كهرباء غزة. ولكن يتعين على السلطات المعنية، في المدى القصير ولتخفيف تأثير الأزمة الحالية على الأوضاع الإنسانية، ضمان تزويد محطة كهرباء غزة بما يكفي من الوقود كي تعمل بكامل طاقتها.

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف 9962 582 2 (0) 972+ | فاكس 5841 582 2 (0) 972+ | ochaopt@un.org | www.ochaopt.org

Scan it!
with QR reader App

United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs

POWER DEFICIT - GAZA

(GIVEN ZERO SUPPLY FROM GAZA POWER PLANT)

March 2012

Source: adapted from GEDCo